فصل الهاء المفتوحة

يقول عبد الله بن المعتز:

قَمَرٌ فوقَ قَضِيب ... لا يرى العشاقَ تيها
ما رأينا لشُرَيرٍ ... قَطُّ فى الناسِ شبيها
دَمْعَتى تَعْلَمُ وَجْدى ... واشتياقى، فَسَلِيها
لىَ من ذكرِكِ مرآةُ ... أرى وَجْهَكِ فيها

***

يقول عبد الله بن المعتز أيضًا:

إن عينى قادَتْ فؤادى إليها ... عَبْدَ شوق لا عَبْدَ رقٍّ لَدَيْها
فهوَ بين الفِراقِ والهجرِ موقوفُ ... بحُزنٍ منها وحُزنٍ عليها

***

يقول الشاعر:

لَا أَسْأَلُ اللهَ تَغْيِيرًا لمَا فَعَلَتْ ... نَأَتْ وقد أَسْهَدَتْ عينىَّ عيناها
فاللَّيْلُ أطْوَلُ شىءٍ حين أفقِدُهَا ... والليل أقْصَرُ شىء حينَ ألقاها

***

يقول الشاعر:

سَأَلْتُهَا عن فُؤادِى أين مَوْضِعُهُ ... فإنَّه ضَلَّ عنى عند مَسْرَاهَا؟
قالت لدينا قلوبٌ جَمَّةٌ جُمِعَتْ ... فأيُّها أنتَ تعنى؟ قلتُ: أشْقَاهَا

***

يقول رؤبة بن العجاج:

واهًا لسلمى ثمَّ واهًا واهًا ... هى المُنى لو أننا نِلْنَاهَا

obeikandi.com

يـا لـيتَ عَـيْنَاهَـا لنا وَفَاهَا بـثـمـن نُـــرْضِى به أبَـــاهَـــا
إنَّ أبـــاهـــا وأبـــا أبـــاهـــا قَـدْ بَلَغَا مـن المجـدِ غَـايَتَـاهَا

***

يقول عنترة بن شداد العبسى فى العفة والحب:

وأَغُضُّ طَرْفى ما بَدَتْ لى جارتى حـتى يُـوارى جَـارَتى مـأواهَـا
إنِّى امْـرُؤٌ سَمْحُ الخلـيقة مـاجدٌ لا أُتْبِع النَّـفْسَ اللَّـجوجَ هَـواهَا
ولئنْ سـألتَ بـذاكَ عبلـةَ خَبَّرتْ أن لا أُرِيـدُ من الـنِّسَـاءِ سِـواهـا
وأُجِـيبُهَـا إمَّـا دَعَتْ لِـعَظِـيمَـةٍ وأعِـنُهَـا وأكُـفُّ عَمَّـا سـاهـا

***

يقول بهاء الدين زهير:

سُـرُورى كـان أن ألقـاك يـومًـا لأجلِ مَحَـاسِنٍ لـك اجْتَـليهَـا
فلمـا غـابَ عـن عيـنى كـراهـا خَلَتْ مـن ساكنٍ فسكنتَ فـيها
سـأُكـرِمهـا لحُـرْمَـةِ من حَـوَتْهُ وإكـرامُ الـديـارِ لـسـاكِـنيهَـا

***

يقول الشاعر:

ومـا فـارقت سعـدى عن قلاهـا ولكـن شقـوة بلـغت مـداهـا
بـكيـت نعم بـكيـت وكلّ إلفٍ إذا بـانـت حبيبته بكـاهـا

***

يقول ديك الجن بعد أن قتل محبوبته لشك أصابه:

فـوحقَّ نَعْلَيْهـا ومـا وَطِئَ الثرى شيءٌ أعـزُّ عـلىَّ مِـنْ نَعْلَـيْهَـا
رَوَّيْتُ مِن دَمِهـا الثَّرى ولطـالما روَّى الهوى شَفَـتىَّ من شَفَتَـيْهَا

***

يقول عنترة بن شداد العبسى:

قِفْ بـالدِّيـارِ وَصِحْ إلى بَيْـدَاهَا ... فَعَسى الـدِّيَارُ تُجيـبُ مَنْ نادَاهَا
دارٌ يَفُـوحُ المسك مِن عَـرَصَاتِها ... والعُـودُ والنَّـدُّ الـذَّكـى جَنَـاهَـا
دارٌ لعبلـةَ شـطَّ عنكَ مَـزَارهـا ... ونَـأَتْ لَعَمْـرى مـا أراكَ تَـرَاهَـا
مَـا بَالُ عـينكَ لا تَمَلُّ من الـبُكَا ... رَمَـدٌ بِعَيْـنِكَ أمْ جفـاكَ كَـرَاهَـا
يـا صَاحِبى قِفْ بـالمَطَايَـا سَاعَةً ... فـى دارِ عَبْلَـةَ سـائـلًا مَغْنَـاهَـا
يا عَـبْلَ قد هـامَ الفُؤادُ بِـدُورِكُمْ ... وأرى دُيـونى مـا يَحُلُّ قضـاهـا
يـا عَـبْلَ إن تَبْكـى علىَّ بحـرقـةٍ ... فلطـالما بَـكَتِ الرِّجـال نِسَـاهَا

***

يقول الأخطل الصغير:

بلغـوهـا إذا أتـيتـم حمـاهـا ... أنَّنـى مُتُّ فـى الغـرامِ فِـدَاهَـا
واذْكُـرُونـى لهـا بكـل جمـيلٍ ... فَعَسَـاهَـا تَـبْكى علـىَّ عَسَـاهـا
واصحبُـوهـا لِتُرْبَتِـى فعِظَـامِى ... تَشْـتَهِى أن تَـدُوسَهَـا قَـدَمَـاهَـا

***

يقول الوليد بن يزيد:

فـالليلُ أطوَلُ شىءٍ حـين أَفْقِدَهَا ... والليلُ أَقْصَـرُ شىءٍ حين أَلْقَـاهَا
لا أسـأل الله تَغْيِيرًا لمـا صَنَعَتْ ... نَامَتْ وإنْ أَسْهَرَتْ عينىَّ عيناهَا

***

يقول الشاعر:

رِضَـاكِ خيرٌ مِنَ الـدُّنيا ومـا فيها ... وأنت للـنَّفْسِ أشْهَى مِنْ تَـمَنِّيها
الله أعلمُ أنَّ الـروحَ قَـدْ تَـلِفَتْ ... شـوقًـا إلـيكِ ولكـنِّى أُمَـنِّيهـا
وَنَـظْرَةٌ منكِ يـا سُؤلِـى ويا أَملى ... أَشْهَى إلىَّ مِنَ الـدنيا ومـن فيها
إنـى وَقَفْتُ ببـابِ الدارِ أسْـأَلُهَا ... عَنِ الحبيبِ الذى قدْ كانَ لى فيها

openkanal.com

فما وَجَدْتُ بها طَيْفًا يُكَلِّمُنى ... سِوَاى نواحِ حَمامٍ فى أعاليها
يا دارُ أينَ أحبّائى لَقَد رَحَلُوا ... ويا تُرى أىَّ أرضٍ خَيَّموا فيها؟
قالت: قُبَيْلَ العشا شَدُّوا رواحِلَهُمْ ... وخَلَّفونى على الأطْنَابِ أبْكِيهَا
لِحْتُهُمْ فاسْتَجابوا لى فقلتُ لهم ... إنى عُبَيْدٌ لهذى العِيسِ أحْميها
قالوا: أتَحْمى جمالًا لَسْتَ تَعْرِفُهَا ... فقلتُ: أحمى جمالًا سَادَتى فيها
قالوا: وَنحن بوادٍ ما به عُشْتُ ... ولا طعامٌ ولا ماءٌ فَنَسْقِيها
خَلُّوا جمالَكُمُ يَرْعُونَ فى كَبِدِى ... لعلَّ فى كِبدى تَنْمو مراعيها
روحُ المُحبِّ على الأحكامِ صَابرة ... لعلَّ مُسْقِمهَا يومًا يُداويها
لا يَعْرِفُ الشَّوْقَ إلَّا مَن يُكَابِدُهُ ... ولا الصَّبابةَ إلَّا مَن يُعانيها
لا يَسْهَرُ الليلَ إلَّا مَن به أَلَمٌ ... لا تحْرِقُ النارُ إلا رِجْلَ وَاطِيها

***

يقول مهيار الديلمى:

أتراها يومَ صَدَّتْ أن أرَاها ... عَلِمَتْ أنّىَ مِنْ قَتْلَى هَوَاهَا
أُعْطِيَتْ من كلِّ حُسْنٍ ما اشْتَهَتْ ... فَرَآهَا كُلُّ طَرْفٍ فاشْتَهَاهَا

***

يقول أبو فراس الحمدانى:

يا ليلةً لستُ أنسى طيبها أبدًا ... كأنَّ كل سرورٍ حاضرٌ فيها
باتتْ وبتُّ وباتَ الزّقُّ ثالثنا ... حتى الصباح تُسقِّينى وأسقيها
كأنّ سُودَ عناقيدٍ بلمتِها ... أهدتْ سُلافتها صرفًا إلى فيها

***

يقول بهاء الدين زهير:

لله غانِيَةٌ يَومًا خَلَوْتُ بها ... فى مَجْلِسٍ غابَ عنَّا فيه وَاشِيهَا
كلٌّ له حاجٌ من وَصْلِ صاحبِهِ ... لولا يَسيرُ حَياءٍ كادَ يفضيهَا
وللعُيُونِ رِسالاتٌ مُرَدَّدَةٌ ... تَدرى القُلُوبُ مَعَانِيهَا ونُخْفِيهَا

openkana1.com

فصل الهاء المكسورة

يقول بهاء الدين زهير:

يـــا رســـولى قَـبِّل الأرضَ ... إذا جِـــئْـــتَ إلـــيـــهِ
ثـم عَـــــرِّفهُ بـــــأنّـــى ... كـنـتُ غـضـبـانًـا عليهِ
قَـــرّبَ الـــوَاشِـينَ حـتـى ... أكـثروا الـقـــولَ لَـــدَيْـهِ
كـيف يَـــرْضَـى لـى حَـبـيـبٌ ... مـــا جـــرى بَـيْنَ يَـــدَيْهِ

***

يقول الإربلى:

وَمُعَـانِقِى حُلْـوُ الشمـائِلِ أَهْيَفُ ... جُمِـعَتْ مَلَاحـة كُلِّ شـىءٍ فيه
يَخْتَالُ مُـعْتدلًا فإنْ عَـبِثَ الصَّبَا ... بِقَـوَامِهِ مُـتعَـرِّضًـا يَـثْـنِيهِ
نَشْـوَانُ تَهْجُمُ بى عَلَيْهِ صَـبَابتى ... وَيـرُدُّنـى وَرَعِى فَـأَسْتَـحيـيهِ
عَلِقَتْ يَـدِى بِعِـذَارِهِ وَبخـدِهِ ... هـــذا أُقَـبِّـلُهُ وذا أجْـنِـيـهِ

***

يقول الشاعر:

أَفْدِى بِرُوحِىَ مَن شَبَّهْتُ طَلْعَتَهَا ... بِطَلعَةِ الشمسِ فاغتاظت لِتَشْبِيهِى
قالتْ أَللشَّمْسِ طَرْفٌ مِثْلُ طَرْفِى ذا ... إن كنـتَ تفـهـمُ مـن مَعَـانـيهِ؟
أو هلْ بها مثلُ خَـدِّى فى تَوَرُّدِهِ ... أو هَلْ لَهَا مـثلُ قَدِّىْ فـى تَثَنِّيهِ؟
فقلـتُ دُونَكِ فَاقْتَـصِّى بِلَا حَرَجٍ ... هذا لسَـانِى الذى أخْطَـا فَعضِّيهِ

***

يقول ابن المستوفى الإربلى:

يا لـيلةً حـتى الصـباحِ سَهِـرْتُهَا ... قـابَلْـتُ فيهـا بَـدْرَهـا بـأخيه

obeikandl.com

سَمَحَ الـزمانُ بـها فكـانت لـيلةً ... عَـذُب العتـابُ بهـا لمجْتَـذِبيه
أَحْيَـيْتُهـا وأمَتُّهـا عن حَـاسِدٍ ... مـا هَـمُّه إلا الحـديثُ يَـشِـيه
ومعـانقى حُلْـوُ الشمـائِلِ أهيفٌ ... جُمِـعَتْ مَلاحـةُ كلِّ شـيءٍ فيه
يَخْتَالُ مُعْتَـدِلًا، فإن عبثَ الصّبا ... بقـوامِهِ مُـتَعَـرِّضًـا يَـثْـنيه
نشـوانُ تَهْجُمُ بى عليه صَـبَابَتِى ... ويَـرُدّنـى وَرَعِى فـأَسْتَـحْيِيه
عَلِقَتْ يـدى بِعـذارِهِ وبخـدِّه ... هـــذا أُقَـبِّلُهُ وذا أَجْـنِـيه
لَـو لَم تُخَـالِطْ زَفْـرَتى أنفاسُهُ ... كـانـت تَنِـم بنـا إلى وَاشِـيه
حَسَدَ الصَّباحُ الليلَ لمَّا ضَمنَّا ... غَيْظًـا فَفَـرّق بيننـا داعـيه

***

يقول قاسم بن عبد الرحمن العجلى:

استحيت الأغصـان فى قدِّه ... وحـار مـاء الحسـن فى خـدِّهِ
إنـى لـمـشـتـاقٌ إلى ريـقه ... طـوبى لـمن يـرشف من بـرده

***

يقول زكريا بن يحيى المعروف بابن الطنجية:

صبرًا على هجـر الحبيب وصدِّهِ ... لا يـؤيـسـنَّكَ هجـره من ودِّهِ
لا تقنـطنَّ مـن الصـدود فـإنمـا ... لين الـزمـان معـرَّضٌ بـأشـدّهِ
وأنـا الفـداء لـشـادنٍ علَّقته ... حـبيّـه صبَّرنـى تحلّـة عبـدهِ
مـاء الشبـاب يجول فـى وجناته ... وحسـام رونقه يجـول بخـدِّهِ

***

يقول بهاء الدين زهير:

إقرأ سـلامى على مـنْ لا أُسميهِ ... وَمَن بـروحى منَ الأسـواءِ أفديهِ
ومنْ أُعْـرِضُ عـنهُ حينَ أذكـرهُ ... فـإنْ ذكـرتُ سـواهُ كـنتُ أعـنيهِ
أشِرْ بذِكْرىَ فى ضِمنِ الحَديثِ له ... إنّ الإشـارةَ فـى معنـاىَ تـكفيهِ

obeikandl.com

وأسألهُ إنْ كانَ يرضيهِ ضنى جسدى ... فحبـذا كلّ شىءٍ كـانَ يـرضيهِ
فليتَ عينَ حَبيبى فى البُعادِ ترَى ... حـالى ومـا بىَ مـن ضُر أُقـاسيهِ
هل كنتُ من قوْمِ موسَى فى محبّتِهِ ... حتى أطـالَ عَذابى مـنهُ فى التّيهِ
أحـببتُ كلّ سـمىٍّ فى الأنـام لهُ ... وكلَّ مَن فـيهِ مَعنًى مِنْ مَعـانيهِ
يَغيـبُ عنـى وَأفكـارى تُمَـثّلُهُ ... حتـى يخـيلَ لـى أنى أنـاجـيهِ
لا ضيمَ يخشاهُ قلبى والحبيبُ به ... فـإنّ سـاكِنَ ذاكَ البَـيتِ يَحـميهِ
مَنْ مِثلُ قَلبـىَ أوْ مَنْ مثلُ ساكنِه ... الله يَحفَـظُ قَلـبى وَالـذى فـيهِ
يا أحسنَ الناسِ يا من لا أبوحُ به ... يا مَـنْ تَجَنّى وَمـا أحْلى تَـجَنّيهِ
قد أتعسَ اللهُ عينًا صرتَ توحشها ... وأسعَـدَ الله قَلبًـا صـرْتَ تـأويهِ
مولاىَ أصبحَ وجدى فيكَ مشتهرا ... فـكيـفَ أسترهُ أمْ كـيفَ أخفـيهِ
وصـارَ ذِكْـرىَ للـواشـى بهِ وَلَعٌ ... لقـد تكلفَ أمـرًا ليـسَ يعـنيهِ
فمنْ أذاعَ حـديثًـا كنتُ أكـتمهُ ... حتى وَجدتُ نَسيمَ الرّوْض يَرْويهِ
فـيا رَسولى تَضَـرّعْ فى السّؤالِ لَهُ ... عَـسَـاكَ تَعـطِفُهُ نَحـوى وتَثْـنيهِ
إذا سألتَ فـسلْ من فيهِ مكـرُمَةٌ ... لا تَـطْلُبِ المـاءَ إلاّ مِن مَجـاريهِ

***

يقول أبو الفتح البستى:

بـــأبـى مـن أدار مـن خـــديه ... مـثل مـــا قـــد أداره بـيـــديهِ
قمـرٌ يقمـر العقـول بـسحـرٍ ... مـا له مـركـزٌ سـوى عـينـيهِ
هـو أغـنى الأنـام عـنّى ولـكن ... أنـــا مـن أفقـــر الأنـــام إلـيه

***

obeikandl.com

فصل الهاء الساكنة

يقول على محمود طه:

تُسائِلُنِى: وهلْ أَحْبَبْتَ مثلِى ... وكَمْ معشوقَةٍ لكَ أو خَلِيلَهْ؟
فقلتُ لها وقدْ هَمَّتْ بِكَأْسى ... إلى شَفَتىَّ راحَتُها النَّحيلهْ
نَسِيتُ، وما أرى أحببت يوما ... كَحُبِّكِ ولم أَعْرِفْ مَثِيلَهْ
فقالتْ لى: جوابُك لم يَدَعْ لى ... إلى إظهارِ ما تُخْفِيهِ حِيلَهْ
وفى عينيك أَسْرارٌ حَيارى ... تُكَذِّبُ ما تُحَاوِلُ أنْ تَقُولَهْ
فقلتُ: أجَلْ، عرفت هوى الغَوَانى ... لكُلٍّ غايَةٌ، ولها وَسِيلَهْ
إذا طالعتنى أُنْسيْتُ جُرْحِى ... وأنَّ الحُبَّ لم يَرْحَمْ قَتِيلَهْ
وَجاذَبَنِى إلى اللذاتِ قَلْبٌ ... شَقِىٌّ ضَلَّ فى الدنيا سبيلَهْ
وَعُدْتُ كما تَرَيْنَ صريع كَأْسٍ ... أنا الظمْآنُ لم يُطفِئ غَلِيلَهْ
فقالتْ: كيفَ تَضْعُفُ؟ قلتُ: وَيْحِى ... وكيفَ أطاع شَمْشُونُ دَلِيلَهْ؟
فقالتْ: ما حياتُك؟ قلتُ: حُلْمٌ ... مِنَ الأشواقِ أُوثِرُ أن أطِيلَهْ
حياتى قِصَّةٌ بَدَأَتْ بِكَأسٍ ... لها غَنَّيْتُ، وامْرأةٌ جميلَهْ

***

يقول أبو العتاهية فى محبوبته عتب:

أَلَا يا عُتْبَ يا قمرَ الرَّصافَهْ ... ويا ذات الملاحة والنَّظَافَهْ
رُزِقْتِ مَوَدتى ورُزِقْتِ عَطْفِى ... ولم أرْزَقْ فديتك منك رَافَهْ
وصِرْتُ مِنَ الهوى دنفًا سقيمًا ... صريعًا كالصَّريع مِنَ السُّلافَهْ
أظَلُّ إذا رأيتُك مُسْتَكِينا ... كأنكِ قد بُعِثْتِ علىَّ آفَهْ

***

يقول الصلاح الصفدى:

رُبَّ فَـلَّاحٍ مَـلِـيـحٍ قَـالَ يَـا أَهْـلَ الفُـتُـوَّهْ
كِـفْلِى أضْـعَفَ خَـصْـرِى فَـأَعِـيـنُـونِـى بِقُـوَّهْ

***

يقول الصاحب بن عباد:

قـال لـى إنَّ رقـيـبـى سـيِّـئُ الـخُـلُـق فَـدَارِهْ
قلـت: دعـنـى وجهـك الـ ـجنّـة حُفَّتْ بـالـمكـارهْ

***

يقول أحمد شوقى:

قـولـوا له رُوحى فِـداه هـذا الـتَّجنِّى مـا مَـداه
أنـا لـم أقـم بـصـدوده حـتـى يحـمِّلـنـى نـواه
تجـرى الأمـور لغـايـة إلا عـذابـى فـى هـواه
سمَّيـته بـدرَ الـدُّجى ومـن الـعجـائـبِ لا أراه
ودعـوته غُـصْنَ الـريـاض فلـم أجـد روضًـا حـواه
وأقـول عـنه أخـو الغـزال ولا أرى إلا أخـاه
قـال العـواذلُ قـد جفـا مـا بـالُ قلبك مـا جفـاه
والـنُّـصحُ مُـتَّـهَـمٌ وإنْ نـثرته كـالـدُّرّ الـشفـاه
أُذُنُ الـفـتـى فـى قَـلْـبه حـينًـا وحـينًـا فى نُهـاه

***

يقول القاضى أبو الحسن أيضًا:

قلْ للسقـام الـذى بنـاظِـرِهِ دعه واشـركْ حشـاى فـى سقمِهْ
كُلُّ غـرامٍ تخـاف فـتـنـته فـبين ألحـاظِهِ ومـبـتـسـمِهْ

***

يقول الأمير أبو الفضل الميكالى:

لقد راعنى بـدر الدجى بصدوده ووكّل أجفـانى بـرعى كـوكبِهْ

فيا جـزعى مهلًا عسـاه يعودُ لى ويـا كبدى صبرًا على ما كواك بهْ

***

obeikandl.com